S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/723
18 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوروندي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم، لعلم أعضاء مجلس الأمن الرسالة الموجهة من حكومة بوروندي الى رؤساء دول المنطقة على إثر اجتماع القمة الإقليمي الخامس بشأن الصراع البوروندي.

وحكومة بوروندي تؤكد مجددا عزمها على مواصلة عملية السلام وهي العملية التي يمكن لجميع أطراف الصراع الاشتراك في مفاوضاتها، وتشدد على انشغالها بتهيئة الظروف المؤاتية لنجاح تلك العملية.

وما برح إسهام المجتمع الدولي والبلدان المجاورة في تهيئة تلك الظروف يعد أمر لا غنى عنه.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غماليل نداروزاني
السفير
الممثل الدائم

180997 180997 97-24473

المرفق

رسالة موجهة من حكومة جمهورية بوروندي إلى رؤساء دول المنطقة
على إثر اجتماع القمة الإقليمي الخامس بشأن الصراع البوروندي

١ - طلبت حكومة جمهورية بوروندي إرجاء الجولة الأولى من المفاوضات فيما بين البوروندييين التي كان من المقرر أن تبدأ في أروشا في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٧ كيما يتاح لها الوقت للتشاور مع جميع شركائها بغية تحسين ظروف الوساطة وإيجاد مكان آخر، خارج جمهورية تنزانيا المتحدة، أنسب ليدور فيه ذلك الحوار.

٢ - وفي ٣ و ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ عقد في دار السلام اجتماع قمة لرؤساء دول المنطقة دعا اليه رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة. وتم تكليف الرئيس يويري موسيفيني بنقل مضمون وروح نتائج الاجتماع. وقد أدى مهمته بدعوة رئيس جمهورية بوروندي في ١٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٧ إلى مبارارا بأوغندا. وخلال مباحثاتهما أتيحت للرئيس بيير بويويا الفرصة ليشرح لنظيره الأوغندي موقف حكومة جمهورية بوروندي الموجز في السطور التالية.

٣ - تعرب حكومة بوروندي عن أسفها لعدم دعوتها الى اجتماع القمة. فحضورها الاجتماعات التي لا تتناول سوى مسألة الصراع البوروندي يعد، في رأيها، ضرورة لا غنى عنها من أجل توفير المعلومات والإيضاحات التي يمكن أن يسترشد بها رؤساء دول المنطقة بما يخدم السلام في بوروندي.

٤ - إن عملية السلام في بوروندي لا بد أن تتم من خلال الحوار والتفاوض فيما بين أبناء بوروندي. وقد أخذت الحكومة على عاتقها التزاما بالمضي في هذه الطريق وتهيئة جميع الظروف المؤاتية لإحراز تلك العملية نتائج مثمرة. ومن ثم استهلت حملة توضيحية واسعة النطاق بغية تشجيع جميع القوى السياسية والاجتماعية البوروندية على قبولها. وجنحت الحكومة الى تنظيم نقاش وطني حافل ومفاوضات لاستخلاص توافق في الآراء بشأن المسائل الجوهرية والحلول اللازمة لها. وعقب العملية، سيتبع تلك المشاورات، تشكيل حكومة انتقالية عن طريق التفاوض، بما يتيح توحيد البلد في المسار الذي يختاره أبناؤه بأنفسهم، وصولا الى الهدف النهائي ألا وهو إحلال مؤسسات ديمقراطية يطمئن إليها الجميع.

٥ - وتكرر حكومة جمهورية بوروندي الإعراب عن شواغلها المتعلقة بالوساطة والبلد المضيف لها. فما من عملية يمكن أن تفضي إلى السلام في بوروندي ما لم يشارك البوروندييون في إرساء أسسها وما لم يضطلع بها في اتفاق تام معهم. ومن ثم يتحتم إجراء التشاور على نطاق أوسع بين الوسيط والبوروندييين وخصوصا مع حكومة جمهورية بوروندي التي تتولى زمام الأمور في البلد والتي تقع على كاهلها مسؤولية جسيمة أي مسؤولية إخراج البلد من الأزمة.

٦ - وتدعيما لثقة جميع الأطراف في الوساطة، واتباعا للقواعد المعترف بها عالميا في هذا المضمار، ترى حكومة بوروندي أنه لا بد من تعزيز الوسيط بشخصيات أخرى وبخبراء محنكين في تقنيات فض الصراعات.

٧ - إن اعتراض حكومة جمهورية بوروندي على إجراء المباحثات في جمهورية تنزانيا المتحدة أمر مفهوم تماما. وقد استند فيه أساسا إلى التوتر الراهن الناشئ عن مشكلة مخيمات اللاجئين التي أقامتها جمهورية تنزانيا المتحدة على بعد بضعة عشرات الكيلومترات من بوروندي على امتداد الحدود المشتركة والتي تشن منها، بانتظام، غارات دامية على الأراضي البوروندية. ومما زاد من حدة ذلك التوتر الحملة العدائية التي شنتها السلطات التنزانية عشية بدء محادثات السلام. ومن ثم يستلزم الأمر على وجه السرعة التوسط في النزاع بين بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة كيما تنال عملية السلام في بوروندي كل فرصها ويصان السلام في المنطقة.

٨ - لقد أخذت حكومة جمهورية بوروندي على عاتقها التزاما بمواصلة عملية السلام من خلال المفاوضات. واذا كانت قد طلبت إرجاء الجولة الأولى من المباحثات فهذا فقط لأنها تأمل أن تجري تلك المباحثات في أفضل الظروف. ومن ثم، فاستعمال أساليب الضغط حيالها وحيال الشعب البوروندي إنما هو أمر لا يجدي بل ويضر أيضا. وعلى ذلك تكرر مطلبها بأن ترفع، تماما، الجزاءات التي تفتك بالشعب البوروندي ولا سيما أضعف طبقاته.

٩ - إن حكومة جمهورية بوروندي لا تستوعب الأساس المنطقي للنداء الذي وجهه اليها اجتماع القمة الخامس لرؤساء دول المنطقة ويدعوها فيه الى وقف المحاكمات الجارية. فوقف تلك المحاكمات من شأنه أن يفضي بالبلد إلى حالة من الفوضى وانعدام الأمن العام. والواقع أنه ما من مواطن بوروندي يمكنه استيعاب فكرة أن تعاقب العدالة على الجنح بينما لا تستطيع الفصل في جرائم القتل مثل جريمة اغتيال الرئيس نداداي وما أرتكب منذ وقوعها من مذابح لها طابع جريمة الإبادة الجماعية. وهكذا فوقف المحاكمات الجارية والقادمة أمر غير مقبول. والغاية المنشودة هي أن يلقى كل منهم محاكمة عادلة ومنصفة يكفل له فيها الحق في الدفاع، وقد تعهدت الحكومة بالفعل ببذل قصارها لضمان تحقق ذلك.

١٠ - وفيما يتعلق باشتراك بعض الشخصيات المشار اليها في البيان المشترك الصادر عن اجتماع القمة الإقليمي الخامس بشأن الصراع البوروندي في محادثات السلام، تؤكد حكومة جمهورية بوروندي مجددا التزامها بإجراء مفاوضات شاملة يمكن لكل من يرغب من هيئات الدولة والمنظمات السياسية والمدنية الاشتراك فيها. بيد أنه لا يمكن التحايل على العدالة. ففي الواقع ما من أحد يمكن أن يعلو فوق القانون. ومن ناحية أخرى فالاشتراك في المفاوضات لا بد أن تسوغه صفة مؤسسة الدولة أو المنظمة السياسية المشاركة. ومن ثم تخاطب الحكومة في رؤساء دول المنطقة حسن الإدراك من حيث أنه لا يمكن منح أي تصاريح استثنائية يكون من شأنها الإخلال بالنظام العام، أو لا تسوغها صفة تمثيلية صحيحة.

١١ - والتزاما من حكومة جمهورية بوروندي بهدفها السامي المتمثل في قيادة البلد صوب السلام من خلال الحوار والمفاوضات، فهي ستلبي الدعوة القادمة الى الاشتراك في محادثات السلام. بيد أنها ستواصل إبداء شواغلها ما لم توجد لها حلول في غضون ذلك.

١٢ - وتتوجه حكومة جمهورية بوروندي بالشكر لرؤساء دول المنطقة على اهتمامهم بالسلام في بوروندي وتدعوهم الى منحها ثقتهم والاعتراف بأنها المعني الأول والشريك الذي لا يمكن تخطيه وذلك من أجل تسيير عملية السلام في بوروندي وانجاحها.

- - - - -